

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3382 @ ظهر رجل على فرس اشهب وعليه ثياب بيض وخلفه رجلان على زيه فقصده الخضر عليه السلام وسلم عليه وعليهما واستقى من احدى الآبار وشرب وشربوا فلما ولى الرجل واللذان معه قال تعلم من هذا هذا خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومعه صاحبان له فلما أصبحت قمت وقلت ليس بعد هذا شك وقصدت صاحب البلد وذكرت له القصة فركب في عسكره وجاء فدليلته على البئر الاولى فضحك أمير من أمراء الدولة فصاح عليه وزبره وأمر بحفر الموضعين فلم يحفروا كثيرا حتى ظهر حجر عظيم فنحوه وإذا البئر كما قيل لي فكبروا واستقوا وشربوا منها وبنوا هذا المشهد وقد ثبت أنا وقعدت في هذا الموضع ولعل الله يغفر لي ذنوبي وكان هناك نفر فشهدوا له بأن الامر كما ذكر وأن الموضع به ظهر وقالوا تعجب من ذلك أهل دمشق كلهم والاجناد .

خمار بن أحمد بن طولون .

أبو الجيش الأمير المعروف بخمارويه بن الأمير أبي العباس ولي أمرة حلب والثغور وقنسرين والعواصم ودمشق ومصر بعد أبيه أحمد في سنة سبعين ومائتين ونزل بعساكره حتى هزم الخزري واتبعه الى بالس فهرب الخزري الى بربه سنجار فعاد خمارويه الى حلب وكاتب الموفق بأن يولى على سائر أعمال جند قنسرين والعواصم وديار مصر والثغور الشامية والجزرية وعمل الفرات وديار ربيعة والموصل وأرمينية وقاليفلا فإنها كلها كانت قد صارت في يده ويدعى له على منابرها فلم يجبه الى ذلك وتجدد بينه وبين الأفشين محمد بن ديوداد مواحشة آلت الى أن استوحش من الموفق أبي أحمد فسير الموفق ابنه أبا العباس الملقب بالمعتضد بعد ذلك في أيام أخيه المعتمد على الله في سنة احدى وسبعين ومائتين ورجع خمارويه ووصل أبو العباس بن الموفق الى الرملة فلقي خمارويه بن أحمد ابن طولون وجرت بينه وبينه وقعة الطواحين من ارض الرملة فهزم أبو العباس خمارويه في شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين واحتوى على عسكره ونزل في مضربه واشتغل أصحاب أبي العباس بالنهب فكر عليهم عسكر خمارويه فانهزموا ونهب جميع ما في العسكرين وانحاز أبو العباس الى صور بعد أن قتل من أصحابه وفقد خلق ثم مضى الى طرسوس ثم إلى بغداد